وبمواضعها الفا قبله قال ابن جني ويوين اجماع النحاة على ان الفا في يعدو بابه
انما حذفت لوقوعها بين يا وكسرة في يوعد لو خرج على اصله فقولهم بين يا وكسرة
في يوعد لو خرج على اصله يدل على ان الحركة عندهم قبل حرفها المتحرك بها قال
ويبطله اجماعهم على ان الالف لا تقع الا بعد فتحة قال الفارسي
وسبب الخلاف لطف الامر وغموض الحال السادسة قال ابن جني باب كمية
الحركات اما ما في ايدي الناس في ظاهر الامر فثلاث وهي الضمة والفتحة والكسرة
والفتحة قبل الالف الممالة نحو فتحة عين عالم وكاتب كما ان الالف التي بعدها
بين الالف والياء والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل الف التفخيم نحو فتحة
لام الصلاة والزكاة والحياة وكذلك قام وعاد والتي بين الكسرة والضمة
ككسرة قاف قيل وسين سير فهذه الكسرة المشمة ضما ومثلها الضمة
المشمة كسرة نحو قاف النُقُر وضمة عين مذعور وابن بوُر فهذه
ضمة اشرب ضما فهاذ كذلك كالصوت الواحد لكن ليس في كلامهم مشرب فتحة
ولا كسرة مشرب فتحة ويدل على ان هذه الحركات معتدات اعتداد سيبويه
بالف الامالة والف التفخيم حرفين غير الالف المفتوح ما قبلها وقال صاحب
البسيط جملة الحركات المتنوعة اربع عشرة حركة ثلاث للاعراب وثلاث للبنا
وثلاث متوسطة بين حركتين احداها بين الضمة والفتحة وهي الحركة التي قبل
الالف المفخمة في قراءة ورش نحو الصلاة والزكاة والحياة والثانية بين الكسرة
والضمة وهي حركة الاشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي والثالثة بين
الفتحة والكسرة وهي الحركة قبل الالف الممالة نحو رمى والعاشرة حركة
اعراب تشبه حركة البنا وهي فتحة ما لا ينصرف في حال الجر على مذهب من
جعلها حركة اعراب والحادية عشر حركة بنا تشبه حركة الاعراب وهي
ضمة المنادى وفتحة المبني مع لا على مذهب من جعلها حركة بنا الثانية عشرة
حركة الاتباع الثالثة عشرة حركة التقا الساكنين الرابعة عشرة حركة ما
قبل يا المتكلم على مذهب من جعله معربا فانه جي بها لتصح اليا وليست
حركة اعراب ولا حركة بنا قال انما لقبت الحركات بهذا اللقب لانها

تطلق

تُطلق الحروف بعد سكونها فكل حركة تطلق الحرف نحو اصلها من حروف
اللين فاشبهت بذلك انطلاق المتحرك بعد سكونه وقال المهلبي في نظم الفرايد

عددنا جملة الحركات ستا ، وستا بعدها ثم اثنتين
فاعراب ثلاث او بنا ، ثلاث وثلاث بين بين
ومشبهتان والاتباع حاد ، واخرى لالتقا الساكنين
وواحدة مذبذبة تردت ، لدى احوالها في حيرتين

وقال بعضهم الحركات سبع حركة اعراب وحركة بنا وحركة حكاية وحركة
اتباع وحركة نقل وحركة تخلص من سكونين وحركة المضاف الى يا المتكلم
قيل والاولى ان يقال بدلها حركة مناسبة فيشملها وما جرى مجراها السابعة
قال الرضي وانما قيل لعلم الفاعلية رفع لانك اذا ضممت الشفتين لاخراج
هذه الحركة ارتفعتا عن مكانهما فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه
فسمي حركة البنا ضما وحركة الاعراب رفعا لان دلالة الحركة على المعنى تابعة
لثبوت نفس الحركة اولا وكذلك نصب الفم كان شيا ساقطا فنصبته
اي اقمته بفتحك اياه فسمي حركة البنا فتحا وحركة الاعراب نصبا واما جر
الفك الى اسفل وخفضه فهو ككسر الشي اذ المكسور يسقط
ويهوي الى اسفل فسمي حركة الاعراب جرا وخفضا وحركة البنا كسرا لان
الاولين اوضح واظهر في المعنى المقصود من صورة الفم من الثالث ثم
الجزم بمعنى القطع والوقف والسكون بمعنى واحد والحرف الجازم كالشي
القاطع للحركة او الحرف فسمي الاعراب جزما والبنا وقفا وسكونا
وانما سمي المعرب معربا لان الاعراب ابانة المعنى وما يكشف عنه من قوله
صلى الله عليه وسلم الثيب يعرب عنها لسانها اي يبين وسمي المبني مبنيا
لبقايه على حالة واحدة كالبنا المرصوص فعلم من كلامه انه يقال في حركات
الاعراب رفع ونصب وجر او خفض وجزم وفي حركات البنا ضم وفتح
وكسر ووقف قال بعض شراح الجار والسبب في ذلك ان الاعراب جعلت
القابه مشتقة من القاب عوامله فالرفع مشتق من رافع والنصب

Copyright © King Saud University